

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب بدء الولي من صحيح البخاري

المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد السيدة الاولين وخاتم المرسلين وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين - [00:00:06](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس الثاني في مذاكري حديث صحيح البخاري وقد بدأنا معكم في كتابه الاول كتاب بدء الولي. نعم بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:00:36](#)

اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه والحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمة الله قال ابن شهاب واحببني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال وهو يحدث عن فترة الولي - [00:01:02](#)

وقال في حديثه بينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض روعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - [00:01:20](#)

وحامي الولي وتتابع عبدالله بن يونس يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن زهري وقال يونس وعمر بوادره هذا الحديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما - [00:01:44](#)

ساقه البخاري في اول مساقه معلقا ثم ذكر في تتمة كلامي على الحديث في اسناده من رواه من شيوخه وهذا من تنويه رحمه الله في الرواية وفي سياقاتها قال جابر والحديث كان في المدينة - [00:02:01](#)

قال جابر رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الولي بثرته يعني فتوره انقطاعه وتأخره قال بينما انا امشي سمعت صوتا ورفع رأسى واذا الملك الذي جاءني - [00:02:24](#)

جالس على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق ربع منه عليه الصلاة والسلام وهذه اول مرة يرى جبريل في صورته التي خلقه الله عليها وجبريل من سادات الملائكة وخلقها عظيم - [00:02:47](#)

ان الملائكة متفاوتون في خلقهم من حيث الاجنحة. كما قال جل وعلا الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة. مثنى وثلاثي ورباع. يزيده الخلق ما يشاء ولهذا في وصف جبرائيل - [00:03:11](#)

الوصف الخلقي كم له من جناح له ست مئة جناح عليه وعلى ملائكة الله وانبياء الله افضل صلاة وازكي سلام ورعب عليه الصلاة والسلام خاف الخوف العظيم فذهب وقال زملوني زملوني اي دثروني - [00:03:31](#)

بالخطاء وهي ناحية نفسية في دفع الخوف ثم انزل الله جل وعلا عليه يا ايها المدثر. قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر الآيات وهي التي ارسل بها النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس - [00:03:51](#)

المدثر متذر بماذا؟ بالثياب والكساء والخطاء قم فانذر امر له بالنذارة وربك فكبر اي فعظم وثيابك فطهر اي طهر ثيابك من الرجس والنجل اعلننا على تطهير باطنك وقلبك من الشرك والدناس - [00:04:18](#)

والرجز فاهجر والرز هو الشرك وقيل الاصنام الكلام وفيها کلام تنوع امر امره الله بهجر الشرك وهجر اهله والبراءة منها قال وحمي الولي اي بعد فتوره وانقطاعه حمي وهو تتبعه في نزوله على الحوائج - [00:04:44](#)

وعلى مقتضياتها فما زال الوحي ينزل في ثلاث وعشرين سنة حتى اتمه الله واكمل به النعمة واقام بنبينا على خلقه وعلى عباده
الحجۃ صلوات الله وسلامه عليه فهذا علاقة هذا الحديث - 00:05:10

في هذا الكتاب ان الوحي حمي معنا حمي اي انه تتبع اهنه تتابع في نزوله نعم احسن الله اليكم قال مؤلف رحمة الله باب حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابي عوانة - 00:05:32

حدثنا موسى بن ابي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. وقال سعيد ان احرركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما - [00:05:51](#) تحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنـه. قال جمعـه لك في صدرك وتقرأه واذا قرآنـاه فاتبع [00:06:12](#) قرآنـه. قال فاستمع لك فاستمع له وانصت -

ثمان علينا بياناً ثمان علينا ان تقرأه. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع انطلق جبريل رأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه - 00:06:30

هذا فيه عنوان بشريته صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي اسنده البخاري من طريق ابن أبي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآيات - 00:06:46

كان يحرك شفتيه مستعجلاً بالا يفوته شيءٍ من العلم الذي يعلمه ايامه وينزله اليه وحيا جبريل من ربه جل وعلا فأدبه ربه وعلمه لا تعجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. هكذا يحرك الشفتين يتعجل به لأن لا يفوته شيءٍ - 00:07:29

وعده الله بماذا بان عليه جمعه في قلبك قرآنا وبيانه على لسانك تتكلم به غظا كما انزل اليك من ربك من تولى هذا له ربه جل وعلا.
لما كان حريصا هذا الحرص العظيم الا يفوته - 00:07:56

شيء من الوحي صلى الله عليه وسلم واطمأنت نفسه وسكت ان الله جل وعلا ايده واعانه وكان هذا العون والمدد من الله ممتدا الى
من كان من اصحابه كذلك حريصا على العلم - 00:08:19

فإن أبا هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى رضي الله عنه يشكوا من نسيان الحديث وهو وحي ثانى كذلك إلى النبي عليه الصلاة والسلام تقريره النبي عليه ثم ضرب على صدره وقرأ - 00:08:37

فما صار بعد ذلك أبو هريرة يسمع حديثاً فينساه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالها رضي الله عنه هذا في الصحيح لما قيل له اكثرت على رسول الله يا ابا هريرة - 00:09:01

قال الناس يشتغلون بالصفق في الأسواق وكنت الازم رسول الله صلى الله عليه وسلم على لقيمات اسمع منه الحديث وكان من أكثر الصحابة رواية ببركة هذا الدعاء وهذا التثبيت - 00:09:15

الله انا نحن نزلنا الذكر - 00:09:35

وأنا له لحافظون تكفل الله بحفظ وحيه كتابا وسنة وفي شرع من قبلنا اوكل الله حفظها الى اقوامهم لكن منهم من حفظوا واكثراهم ضيع واشتري وباع وغير وبدل انا انزلنا التوراة فيها - 00:09:54

هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اما وحي ربنا القرآن والحديث الا انني اوتتكت الكتاب ومثله معه الا انني اوتتني القرآن ومثله معه - 00:17:10

ان الله تكفل بحفظها الا تزول ومن اسباب ذلك من اقامهم ربى جل وعلا من علماء حفاظ وصيارة نقاد يميزون الوحي عما يشوبه
وعما يدخل عليه صيانة لدين الله وقياما - 36:10:00

في هذا الامر الى ان يبلغ منتهاه نعم الله اليكم قال المصنف رحمه الله حدثنا عبдан وقال اخربنا عبد الله قال حدثنا عبدان بعض

الناس يحركها يقول عبدا لا الباء مجزومة. حدثنا عبدان. نعم - [00:10:55](#)
حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن زهري حا وحدثنا بشر بن محمد ما معنى حاء وحاء حدثنا هذه تحويل من اسناد الى اسناد اخر لان الاسانيد - [00:11:18](#)

خصيصة امة محمد صلى الله عليه ليس علمهم مرسل وانما متلقى بالاسانيد اللي في الرجال الثقات الحفاظ الضابطين عن مثلهم والبخاري كثر عنده ذلك كما كثر ذلك عند مسلم يحول من اسناد الى اسناد اخر - [00:11:39](#)

بتقنيتهم الرواية وعنايتهم بها وحدثنا نعم وحدثنا بشر ابو محمد الاخبار عن عبدالله قال اخبرنا يونس ومعمرا زهري نحو قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل. وكان - [00:12:00](#)

في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة الله اكبر. هذا حديث ابن عباس في الصحيحين هذا الحديث اكثرا ما يسوقه العلماء - [00:12:31](#)

في فضائل رمضان شوفوا وبن جابه البخاري وهذا فن عند البخاري في تقطيع الحديث يسوق في المساق والمظان التي لا تخطر على بالك مناسبة ها هنا في بيان الوحي وبدأه - [00:12:48](#)

قال ابن عباس رضي الله عندهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس يعني اكرمهم حتى اجود واكرم من حاتم الطائي رسولنا صلى الله عليه وسلم اكرم واجود من اجويد العرب وكرمائهم حتى من حاتم الطائي - [00:13:05](#)

لان حاتم اراد بكرمه امرا من الدنيا فادركه اما كرم نبينا وجوده وهو جبلي ديني باثر القرآن والوحي عليه ولهذا لا يبلغه كرم ولا يبلغه جود وكرمه صلى الله عليه وسلم ليس كرم الناس رباء - [00:13:30](#)

وطليا للممادح والثناء او اتقاء المذموم والمعايب كرم جبلي من غير تكلف واعظمه كرم نفسه هل تعرفون انه انتصر وانتقم لنفسه عليه الصلاة والسلام لن تجدوا ذلك يتنازل عن حق نفسه وهذا الكرم الحقيقي - [00:13:54](#)

مو بالكرم بالشحوم ولا في مد المال؟ لا اعظمه كرم النفس تنازل عن حقوقه فلم يذكر انه انتصر لنفسه البتة صلى الله عليه وسلم اما اذا انتهكت محارم الله فينتصر ويغار لله ولدينه - [00:14:20](#)

عليه الصلاة والسلام كان اجود الناس وكان اجود ما يكون. اجود هنا افعل تفضيل يعني اكثرا وجودا واعظمه وافضله في رمضان ليه في اثر القرآن قال ابن عباس رضي الله عندهما رضي الله عندهما حين يلقاء جبريل - [00:14:41](#)

وكان يلقاء في رمضان كل ليلة فيدارسه القرآن. اذا قراءته ومدارسته القرآن مع جبريل ليست هذا وليس فقط ادراك الحفظ والضبط له انما قراءة ومدارسة وتفكير في دلائله ومعانيه وعملا به - [00:15:07](#)

فينعكس ذلك على فعله بالجود يزداد جودا وكرما في رمضان اجد من غيره من اثر القرآن وكان جبريل يلقاء يدارسه القرآن حتى كان اخر سنة دارسه القرآن مرتين يعني في رمضان يدارسه القرآن يراجعه واياه القرآن من اوله الى اخره. في اخر سنة - [00:15:28](#)

في السنة العاشرة راجعه القرآن كم؟ مرتين ومنه اخذ العلماء استحباب ختم القرآن في رمضان لهذا قال الفقهاء في صلاة التراويح ويستحب ان يسمعهم اي الامام فيه اي في رمضان - [00:15:52](#)

تراويح القرآن كاما اخذنا من مدارسة جبريل نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان وهذا فيه العناية بكلام الله لمن اراد النجا وفي الاذمان المتأخرة العناية فقط في الحفظ - [00:16:09](#)

بالضبط والمدود واحكام النون والميم الساكتتين والمخارج وترقيقا تفخيمها مقللة من غير تفكير وتدبر في معانيه وهذه رزية ومنهم من ينزل عليها الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه الامر اعظم من ذلك - [00:16:27](#)

واشد واكثر من ذلك فتعلم القرآن هو هو حفظ لفظه ومعرفة معانيه والعمل به لا مجرد الحفظ والضبط والا كنا كبني اسرائيل لا يعلمون من كتاب الله الا امامي يحفظون كتب الله المنزلة ولا يعلمون بها - [00:16:56](#)

حتى شبهوا باقبح الاوصاف كالحمار يحمل اسفارا بالعام ابن باعورة علم الله الاعظم. يعني علمه زائد عن عامة بني اسرائيل لكن

لما انسلاخ من ايات الله واشترى بها ثمنا قليلا وطلب بها الدنيا - 00:17:19

ولم يعمل بها شبهه الله باقبح وصف لماذا الكلب ان تحمل عليه ياهث او تتركه يلهث الف لام ميم صاد الاعراف منا من هو كذلك.
يعتني بالقرآن لفظا ومخارج ومدودا - 00:17:40

وغننا ولكن لا يعترض معناه او لا يعمل بما فيه هذا لا ينفعه كم هناك من يقرأ القرآن بالروايات وعنده فيه ظبط وعالی الادب لكنه اذا
اصابته مصيبة او وقع في ريبة - 00:18:01

يا سيدی فلان مدد يا ولی الله ادرکني يا عبد القادر اغتنی يا حسین ما لي الا انت يا عباس انصرني این القرآن منه؟ واين انتفاعه منه
لم ينتفع بما قرأ من ايات التوحيد وافراد القصد والطلب واللجاج والاستعانة والاستغاثة - 00:18:24

للله وحده لم ي العمل به فما نفعه ذلك وهذا يكثر في اخر الزمان من ممهداته ما جاء في حديث ابن مسعود مرفوعاً موقوفاً كيف انتم اذا
كثراً قراوكم وقل فقهاؤكم - 00:18:52

كثراً خطباً وقل علماؤكم وقل علماؤكم ظاهرة صوتية كلام يتخلّى عنه الفعل والاعتقاد نعم احسن الله اليكم ابن عباس في كتاباً بالسلام الاهي
راقل هذا طويل لاخوانی للفجر هذا يتكلفهم ويكلفنا نقف عند هذا الحديث - 00:19:11

في كتاب النبي سلم الذي بعثه الى هرقل عظيم الروم وهو كتاب عظيم فيه انواع من الدلالات والاحكام نرجى الكلام عليها ان
شاء الله يوم غد بعد صلاة المغرب - 00:19:47

الله جل وعلا المسئول ان يوفقنا واياكم لمرضاته ويتجنبنا ويعاذنا اسباب سخطه ومقته وعقوباته وان يهدينا واياكم سواء السبيل
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:20:07

ونأخذ ثلاثة اسئلة حتى نذهب نؤدي العمرة سم يا ولدي ايه احسنت ما شاء الله عليك. يا زين هالسؤال عز الله تمده على هذا السؤال
يقول اخوكم ترى في ثلاثة متوسط يا اخوانی - 00:20:26

السؤال وش زينه؟ قال ورقة ابن نوفل اسلم قبل ابي بكر نقول ورقة امنة لرسول الله قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لم
يبعث بعد لانه انما كان في فترة - 00:20:55

انفتار الوحي وانقطاعه والنبي بعث بماذا؟ بيا ايها المدثر فلما بعث بها اول من امن به على الاطلاق خديجة واول من امن به من
الرجال ابو بكر واول من امن به - 00:21:16

من الصبيان والصغرى من علي رضي الله عنهم جميعاً وارضاهم نعم اللي سأله يعطي المجال لغيره تفضل لا حدث به في المدينة.
النبي في حديث جابر لما اخبرهم عن الوحي وفتوره حدث به الناس في المدينة - 00:21:35

يحدثهم بنعمة الله و شأن الوحي الذي جاءه هو في مكة يثبتهم به وليمعلمهم هذا العلم الذي يريدونه في في دين الله عز وجل السؤال
الثالث والأخير عندنا امرأة من المحارم - 00:22:04

يخبرنا ببعض احوالنا من مرض وغيره حتى المكالمات بيننا ترويها لنا كما هي وتقولون انها تراها ترانا في المنام فهل تصدقها في
ذلك يعد من تصديق الكهان وقد نهيناها عن ذلك ونقول لا لا تعتمده وانما يأتيها لتعتمده وانما يأتيها في المنام - 00:22:25
نعم قد يأتي مثل هذا في المنام لكن من حبائل الشيطان فان الشيطان يلقي على وليه في اليقظة ويلقي على غيره في المنام
ليستدرجه ويوقنه في الحال يعجب بنفسه او يوقع به الفتنة على غيره - 00:22:50

الشياطين تشتعل المفترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اذا الكهانة كيف تأتي؟ ما تأتي من الباب للطاقة قبلها شعوذة وتعرض
وتصدر الى ان ينتهي منتهاها بما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:11

ان الشيطان يلقي على وليه لما عبده وسجد له واسرك به مع الله لا تخدمو الجن جنسياً حتى يكفر. شف يعلم من احد حتى يقولوا
انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:23:29

وذكر عليه الصلاة والسلام ان الكاهن يخبر بالصدقة الواحدة ومعها كم تسعة وتسعين هلفوي شذب فاضي كذبة فالناس من غفالتهم لا
ينظرون الى كذباته الكثيرات يقول الم يخبرنا انه يقع كذا؟ وقع ما اخبرنا به - 00:23:47

ويصدق بذلك الصدقه ولا يكذب بمباقيها وتحصل الفتنة وهذا الذي جرى على هذه المرأة وعلى غيرها ترى ما كلهم انما هي
تهويلاً وايحاءات من الشيطان وان كانت اخبرتكم بامر وقع فيكم - [00:24:10](#)

فلا تظنوا لها كرامة لانه يستطاع بها الى من يعتقد فيها وتسأله شفاء المرضي رقيتهم وتستخبر عن المغيبات الى ان يقع فيها الفتنة بان
يشرك بها مع الله وهي تقع في - [00:24:29](#)

وشباك الكهان ومن الناس من هو ذكي. رجل وامرأة يعرف بعض الشيء بعلاماته الناس لذلك شيئاً فشيئاً الى ان توقعهم الشياطين في
حبايلها ويخدمونهم فيكون عندئذ العطب بتصديقهم في علم الغيب - [00:24:50](#)

انتبهوا لهذا واحذروا ولا تبالغوا في الامر اكثر من قدره اعلموا هذه المرأة وغيرها عن هذه الحبايل. والله اعلم. وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:25:14](#)